بسم الله الرحمن الرحيم

توجهنا الى جنابك، وقصدنا نحو بابك، يا واجب الوجود، ويا مفيض الخير والجود، واعتصمنا
بحولك، وتمسكنا بحبلك، يا مبدأ كل موجود، ويا غاية كل مقصود، افض علينا من انوار قدسك
وهب لنا من نفحات انسك، يا من لا يخيب سائله، ولا ينقطع بره ونائله، يا موضح الطرائق ويا كاشف
الحقائق و[illegible] الفكر المتناهي وارنا بنور هدايتك صور الاشياء كما هي
كما هي وخص [illegible] سيما نبيك محمد المبعوث للهداية الى سواء الطريق
بافضل صلواتك وآله [illegible] على التوفيق، باطيب تحياتك، اما
[illegible] ما جاء به المؤلف جليت وبعد فان العقل والنقل متطابقان على ان اكرم ما
ينال قوى البشر والنفس يتنافس فيه اهل الورد للدرر هو معرفة المبدأ والمعاد وما ينبني عليها اشار
اليه سيد المرسلين [illegible] من عرف نفسه واستعد لرتبه وعلم من اين وفي
اين والى اين وقد اضطرب فيه الآراء وتصادمت الاهواء بحيث لا يرجى ان يتطابق عليها السن
او يتصالح فيها نوع الانسان اذ الوهم يعارض العقل في مآخذها والباطل يشاكل الحق في مباحثها
فمن اقتدى بما جاء به الشرايع فقد استقام وهدي ومن ترك ما اتوا واتخذ آلهه هواه فضل وغوى
ومن جملة مخالفي شرايع الانبياء عليهم السلام الطائفة المنتمون الى الحكمة والفلسفة فانهم وان اصابوا
في علومهم الهندسية والحسابية والمنطقية [illegible] التباس الحق بالباطل في مبادئها وعدم استيلاء
الوهم في موادها لكونها سهل المأخذ قريب المنشأ ولا معارض فيها للوهم العقل بل يحكم
فيها على وفق منه لكنهم اخطأوا في علومهم الطبيعية يسيرا وفي الالهية كثيرا وان اجتهدوا
فيها بمقتضى غاية الاجتهاد وارتادوا طرق الوصول اليها كمال الارتياد لكون مباديها
بعيدة عن العقول والاوهام واعلام طرقها خفية عن البصائر والافهام ثم ان عظماء الملة
وعلماء

وعلماء الائمة دونوا علم الكلام وصنفوا فيه كتبا معتبرة والفوا زبرا مطولة ومختصرة وحققوا
فيها قواعد عقائد الاسلام وردوا على كل من خالفهم من اهل البدع والضلال خصوصا على
الفلاسفة الصائرين الى ما قادته اليه اوهامهم من الخيال فانهم تتبعوا جملة اقاويلهم واحاطوا بكل
ما يرومونه من مقاصدهم ودلائلهم حتى لم يبق من مرامهم في شيء من علومهم خافية والحقوا [illegible]
[illegible] مخالفة الشرايع بايرادات كافية بل زادوا عليه وتعرضوا لكل ما زلت فيه اقدامهم
او طغت اقلامهم خالف الشرع او لم يخالفه شكر الله مساعيهم وحقق آمالهم ومباغيهم فصانوا
قواعد الشرع ومعالم الدين بحسن مساعيهم في [illegible] مشيدة وحصن حصين لا ينالها
ايدي الشبه والارتياب ولا يطمع في الوقوع فيها ذو الضلالة والاختلاف وان الامام المحقق
حجة الاسلام ابا حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي برد الله مضجعه ونور مهجعه ابتدع من بينهم
طريقة غراء واخترع رسالة عذراء في ابطال اقاويل الحكماء وسماه تهافت الفلاسفة وبين فيه
تناقض عقائدهم وضعف قواعدهم وبطلان معاقدهم واودع غرائب نكت كانت كامنة تحت
الاستار واوضح لمن بعده طرقا نجاحها كانت مختفية عن الابصار جزاه الله تعالى عنا وعن كافة
المسلمين خير الجزاء في دار القرار ثم اني اشرت من جانب من يجب طاعته ولا يسع الا مطاوعته ما
هو الا حضرة السلطان الاعظم والخاقان الاعلم الاكرم محرز ممالك طوائف الامم من العرب والعجم
جامع مكارم الاخلاق مالك سرير الخلافة بالاستحقاق ظل الله تعالى على العالمين غياث الحق والدنيا
والدين ملاذ الخلائق اجمعين السلطان ابو الفتح محمد خان بن السلطان مراد خان السلطان [illegible]
لا زالت سدته السنية ملجأ لطوائف الانام وعتبته العلية ملاذا عن حوادث الايام
الى قيام الساعة وساعة القيام بالنبي وآله الكرام وهو الذي [illegible] بساط الامن على بسط الغبراء
ورفع رايات العلم والكمال بعد انتكاسها الى المحيط الخضراء وعمر رباع الفضل والافضال

قلم لا يجوز ان يؤثر ذلك الماسة فعل الوجود في وجود العالم وح لا يمكن ان يكون الاستدلال
بوجود الباري على وجود المؤثر فلما ضروره العقل فاره سبها فانا نعلم بالضروره
ان الشئ ما لم يوجد لا يكون مسببا لوجود غيره بخلاف ما اذا كان مسببا لوجود نفسه
وردة هذا الجواب اضا ان فاعل الوجود لا بد ان يلاحظ العقل الوجود وجودا اولا
حتى يمكنه ان يلاحظ له افاده الوجود لان غريبه الاتحاد متاخره عن غريبه الوجود
بالضروره فان الا يوجد في نفسه لا يصور منه ايجاد قطعا سواء كان اتحاديا
او اتحاد نفسه فلا يجوز ان يكون ماسته الواجب غريبه في مقصد لوجودها وانما
العلة العالمة فهي مستفيده للوجود والمستعده له لا بد وان يلاحظ العقل الحكم
عن الوجود حتى يمكنه ان يلاحظ له استفاده الوجود وصوره ان استفاده الحاصل
من مجموع حال الامام الراوي معرضا على السيخ انه قد جوز ان يكون ماسته التي بسببها
غريب صفاته فالماسته اذا كانت موجوده في صقع غريب صفات نفسها كانت علة لتلك الصفه
ولا يجوز ان يكون بعقد مهما علة لتلك الصفه بالوجود والا لم يكن العلة بنفس الماسته الوجود
لكنه سلم السيخ ان العلة هي نفس الماسته فيجب ان تعدم المؤثر على الاثر لتلك ان يكون بالوجود
وجوابه ان السيخ لم يقل ان نفس الماسته غريب هي هي يكون سببا لصفه غريب صفاته وان
يكون صفه له سببا لصفه اخرى بل العقل الخاصه والحكم لا يجوز ان يكون الصفه الى
هي الوجود للشئ انما هي بسبب ماسته الى هي الوجود او بسبب صفه اخرى
لان الشئ معدوم في الوجود ولا تقدم ما الوجود فيه الوجود في هذه عباره وليس فيه دلاله
على ان الماسته غريب هي غريب حمله للوجود يكون سببا لصفه بل الظاهر ان مراده ان الماسته
غريب هي غريب اعتبار الوجود لا يكون سببا لشئ فلا يجوز ان يكون سببا لوجودها وانما الاستدلال
على

على الوجود بالوجود ويجوز ان يكون سببا لغيره من الصفات اذ لا مانع منه لها
مجوز وربما يعلل ان الماسته غريب هي هي لا يمكن ان يكون علة لصفه معقوله لها كالاربعه
للزوجيه مثلا فهو لان كون ماسته غريب هي هي مع قطع النظر عن وجودها حاصلا
ودسنا مضافه بصفه او علة لاتصافها بصفه بحيث لا يكون لوجودها
وجه ما مدخل في ذلك الاتصاف وذلك لعلته اصلا غير معقول بعد وذلك
لخصوصيه احد الوجودين مدخل في اتصافها بها ومثل هذه الصفات
التي لو ارام الماسته كروحه الاربعه فان الاربعه مضافه بها سواء وجدت
حاصلا او دسنا واما اتصافها بالزوجيه معقولا عن الوجود فمن فكك و
بالجملة ما ذكره الامام العلامه ومحصوله منع كون وجود الواجب على وجه
زائد ويمكن ان الماسته محتاجا الى فاعل مورثا على انه ارتى والا زال الاحتياج
الى فاعل مورث فعوا الممكن والمعلول ان له علة فاعله فلا نم ذلك وان عموا
غيره فنوقتم ولا استحاله فيه اذ الدليل لا يدل الا على قطع النسبه في العلل وقطع
تحصل بتحصيله موجوده بجوز وجودها زائدا على ذاتها ثم قال فان قلت فكون الله
سببا للوجود الذي هو تابع له قلت الماسته في الاستاد الحادثه لا يكون سببا
للوجود فكيف بالعدم ان عموا السبب لفاعله وان عموا به وجها آخر وهو
انه لا يسبق عدم الممكن كذلك ولا استحاله فيه وانما الاستحاله في تاثير العلل في
القطع وقد اندفعت الاستحاله وما عداه لك لم يعرف استحاله فلا مدخل بربان على
واب وقد عرفت مما قدمناه في الماسته ان كل وصف مفهوم في نفسه مع
قطع النظر عن غيره لا استحاله ولا مانع كذلك كل ظرف حصوله ولا حصوله بالنظر الله

هي التي مدبرة في النشأة الاولى ومنها ان الغرض من تعلق النفس بالبدن ان يكون آلة
لها في اكتساب الكمالات فاذا حصلت تلك الكمالات كان وجود تلك الآلة بعد ذلك كلا ووبالا
عليها وكان منقصا لكمال اللذة ومنغصا للبهجة والسعادة والاعادة غير لائقة
بحكمة الحكيم تعالى وايضا ان النفس المجردة المحتجبة عن عالمها بالبدن تكون خارجة عن
ظلمة البدن وكثافته وانواع عوارضه المؤلمة لها الى فضاء التجرد ولطافته
والبراءة عن العوارض المؤلمة فيكون التذاذها بهذا الخلاص فوق اللذة لكان
الخروج عن الحبس المظلم المؤلم فكما ان من خرج من الحبس الموصوف لا يعود
اليه ابدا فكذا ههنا والجواب انا لا نم ان البدن على الاطلاق وبال على النفس
بل البدن الذي يكون سليما عن الآفات من كل الوجه على الوجه الذي اخبر عنه الانبياء
عليهم السلام يكون سببا لزيادة الالتذاذ وكمال الابتهاج واذا كانت الابدان
كذلك لم يكن للنفوس حاجة الى تدبيرها فيمكنها الانغماس في لذاتها العقلية
والاستغناء من اللذات الحسية اخرى ومعلوم ان الجمع بين السعادتين اقوى من
الاقتصار على احدهما وبهذا خرج الجواب عن قولهم وايضا فلسائل ان يقول ان سلامة
البدن عن الآفات من كل الوجوه غير معقول لان بقاءه انما هو بالاكل والشرب
وهما لا يتصوران بدون حصول الامراض والاعراض لانا نقول لو سلم ان
بقاءه انما هو بالاكل والشرب ولكن لا نم انهما لا يتصوران بدون حصول
الامراض والاعراض فان الاكل والشرب سبب لبقاء الحيوة وصحة الابدان
واستقامة المزاج اولا وبالذات وسببيتهما للامراض والاعراض انما هو بالعرض
وبواسطة وقوع فضلة عن الغذاء غير منهضمة ولم لا يجوز ان يزيل الله تعالى بفضله
تلك

تلك الفضلات الغير المنهضمة عن البدن فلا يلزم ان يصير الى حد يكون سببا للامراض
والاعراض فلا يكون البدن في المعاد مع كونه سببا لاستيفاء اللذات الحسية الملائمة
للنفس في جنب ما الدنيا ما نعا عن استغراقها في اللذات العقلية الحقيقية
فتكون النفس فائزة بالملائمين جامعة بين السعادتين جعلنا الله تعالى من
السعداء الابرار وحشرنا في زمرة الاخيار وعصمنا عن زيغ
الاباطيل والغواية عن سواء السبيل اللهم اجعلنا من المتبعين هداه
ولا تجعلنا من اتخذ الهه هواه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
منك المبدأ واليك المآب
تمت بعون الله وحسن توفيقه على يد احقر عباد الله واحوجهم الى عنايته
بالمحمود حاجي محمد [illegible] عفي عنهم وعن ذكرهم بالخير ضحوة الجمعة
في صفر ختم بالخير والظفر من شهور سنة ١٣٣٢
هجريه